

الفصل الثالث

دور البنوك التجارية في تنمية محافظة السليمانية

خلال المدة (2007 – 2010)

في هذا الفصل نقوم بعرض الودائع والقروض للبنوك المختارة و مقارنتها لمعرفة مدى دور الودائع في زيادة حجم القروض. وكذلك نقوم بعرض انواع القروض التي تقدمها البنوك المختارة للأفراد والشركات و مقارنة القروض باحتياجات التنمية لمعرفة هل القروض التي تقدمها البنوك تلبي احتياجات التنمية في محافظة السليمانية أم لا؟. والى أي مدى تشارك البنوك التجارية في التنمية ؟

المبحث الأول : الودائع والقروض

أولاً : الودائع :

لمعرفة حجم الودائع والقروض قمنا بزيارة عدد من البنوك في محافظة السليمانية ووافقوا مشكورين على اعطائنا المعلومات الكافية عن هذه البنوك اضافة الى التقارير السنوية من سنة 2007 الى 2010 وكانت ودائع تلك البنوك خلال تلك الحقبة كالآتي :

جدول رقم (10)

ودائع البنوك المختارة لمحافظة السليمانية

((مليون دينار العراقي

((

نسبة التغير السنوي	حجم الودائع لسنة 2010	نسبة التغير السنوي	حجم الودائع لسنة 2009	نسبة التغير السنوي	حجم الودائع لسنة 2008	حجم الودائع لسنة 2007	السنة / اسم البنك
390%	41,298	8.5%	8,416	16.3%	7,753	6,661	مصرف كوردستان الدولي
70%-	7,492	280%	25,371	188.4 %	6,671	2,312	مصرف الشرق الأوسط
51%-	2,393	162%	4,983	1165.6 %	1,900	150	مصرف دجلة والفرات
76.4%	119,320	63.8%	67,635	63.8%	41,298	25,198	مصرف الشمال
60%	170,505	84.6%	106,406	67.8%	57,622	34,322	المجموع

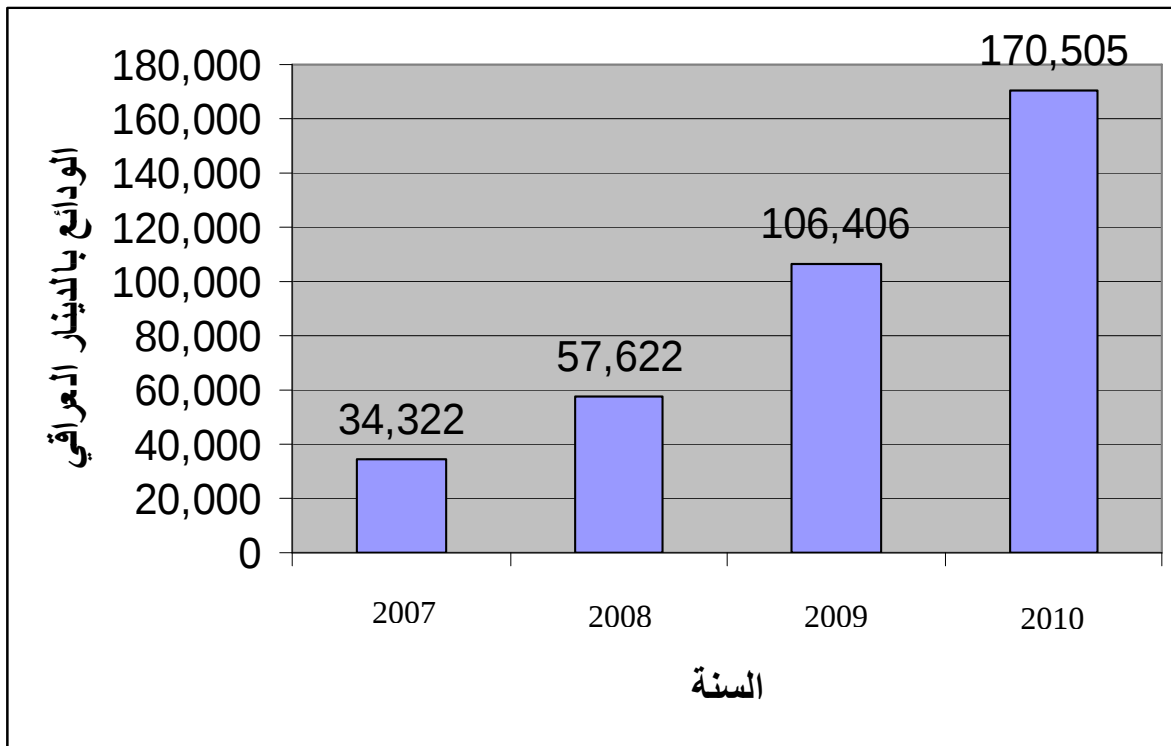
المصدر : من عمل الباحث استنادا الى التقارير السنوية للبنوك المختارة خلال المدة (2007 – 2010) .
نلاحظ من الجدول رقم (10) ان مجموع الودائع لسنة 2007 يبلغ (34,322,851,247) دينار عراقي أي ما يعادل (28,602,376) دولارا و في سنة 2008 ارتفعت الودائع الى

(57,622,988,568) ديناراً أي ما يعادل (48,019,157) دولار وهذا ان الودائع زادت في سنة 2008 بنسبة (67.8 %) وفي سنة 2009 وصلت الودائع الى (106,406,832,322) ديناراً وهو ما يعادل (88,672,360) دولاراً أي أن الودائع زادت من سنة 2008 الى 2009 بنسبة (84.8 %) ، وفي سنة 2010 ارتفعت الودائع الى (170,505,324,532) ديناراً وهو يعادل (142,087,770) دولاراً اي ان حجم الودائع زاد بنسبة (60 %) من سنة 2009 الى 2010 .

والشكل الآتي يبين التغييرات التي حصلت في الودائع خلال السنوات الأربع :

الشكل رقم (5)

تطور ودائع البنوك المختارة في محافظة السليمانية خلال المدة (2010 – 2007)



المصدر: من عمل الباحث استناداً الى الجدول رقم (10) .

ثانياً : القروض :

كانت نسب القروض التي قدمها البنك للمقترضين من سنة 2007 الى 2010 فكان كالاتي :

جدول رقم (11)

قروض البنوك المختارة لمحافظة السليمانية

((مليون دينار العراقي))

السنة اسم البنك	حجم القروض لسنة 2007	نسبة التغير السني	حجم القروض لسنة 2009	نسبة التغير السني	حجم القروض لسنة 2010	نسبة التغير السني
مصرف كوردستان الدولي	185	27	85.4%	156	477.7%	13,518
مصرف الشرق الأوسط	316	317	0.4%	1,692	432%	6,603
مصرف دجلة والفرات	394	4,043	924%	6,852	69.4%	8,133
مصرف الشمال	1.682	29,611	1660%	26,930	-9%	37,190
المجموع	2,578	34,000	1218.6%	35,631	4.7%	65,445

المصدر : من عمل الباحث استنادا الى التقارير السنوية للبنوك المختارة خلال المدة (2007 – 2010) .

نلاحظ ان مجموع القروض للبنوك المختارة لسنة 2007 كان (2,578,385,231) دينار عراقي أي ما يعادل (2,148,654) دولارا ، بالنسبة لسنة 2008 فان مجموع القروض كان (34,000,536,684) ديناراً أي ما يعادل (28,333,780) دولاراً أي أن هناك ارتفاعاً في اعطاء القروض بنسبة (1218%)، و بالنسبة لسنة 2009 كان حجم الودائع (35,631,674,268) دينار عراقي أي ما يعادل (29,693,061) دولاراً أي ان حجم القروض زاد من سنة 2008 الى سنة 2009 بنسبة (4.7%) ، أما بالنسبة لسنة 2010 فكان حجم القروض (65,445,590,869) ديناراً و هو يعادل (54,537,992) دولاراً اي ان حجم القروض قد ازدادت بنسبة (83.7%) من سنة 2009 الى سنة 2010 .

نلاحظ أن هناك اختلافا في نسبة القروض مابين السنوات الأربعة فنسبة التغير السنوي للقروض في سنة 2008 وصل الى (1218%) في حين نلاحظ هبوطاً حاداً في نسبة القروض لسنة 2009 حيث وصل الى (4.7%) وفي سنة 2010 وصل هذه النسبة الى (83.7%) .

كما يتبين من الجدول رقم (11) أن بعض البنوك كان له دور في زيادة حجم القروض في سنة 2008 ، فمثلاً مصرف الشمال زاد حجم القروض لديها من (1,682) مليون دينار في سنة 2007 الى (29,611) مليون في سنة 2008 ، أما في سنة 2009 فانخفضت هذه النسبة الى (26,930) مليون ، كذلك مصرف دجلة والفرات زاد حجم القروض لديها من (394) مليون دينار في سنة

2007 الى (4,043) مليون في سنة 2008 ، أما في سنة 2009 زاد هذه النسبة الى (6,854) مليون دينار ، وهذا يعتبر أحد الأسباب الرئيسية لزيادة حجم القروض في سنة 2008 وانخفاضها في سنة 2009 .

وحسب رأي بعض البنوك هناك عدة عوامل أخرى لهذا التذبذب في نسبة القروض منها :

1- التمييز في المعاملة بين البنوك الأهلية والحكومية لصالح البنوك الحكومية من قبل العديد من الوزارات والمؤسسات الحكومية .

2- تعرض البنك المركزي ومصرفي الرشيد والرافدين للاعتداء المسلح وكذلك الأمر بالنسبة لمصرف التجارة العراقي بهدف هز الثقة بالجهاز المصرفي .

3- الأعسار المالي الذي وقع فيه (بنك الوركاء) والتي كان أحد البنوك الكبيرة وعدم التوصل من أي من الجهات المعنية بضمن ذلك مجلس ادارته و هيئته العامة لحل هذه المشكلة مما تركت آثارها السلبية على التعامل مع الجهاز المصرفي الأهلي .

4- صدور بعض التحريكات من بعض مسؤولي المؤسسات الحكومية بعدم التعامل مع البنوك الأهلية مما ولد ذلك ضغطا كبيرا عليها ، اذ قامت اغلب تلك المؤسسات بسحب ودائعها و عدم قبول خطابات ضماناتها أو أي من الأدوات المصرفية الصادرة عنها .

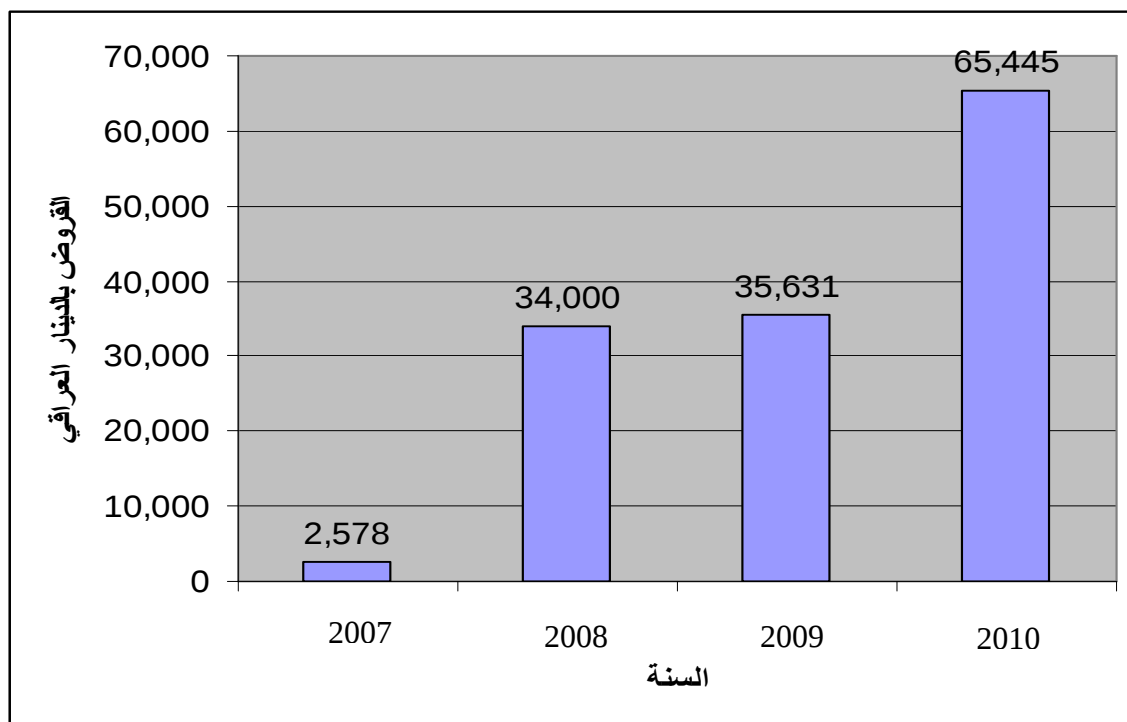
هذا من جهة ومن جهة أخرى ان هذه القروض غير كافية لتحريك الاقتصاد في اقليم كردستان والتوجه نحو التنمية الاقتصادية ، حيث أن هذه القروض في أحسن حالاتها وصل الى (54,537,992) دولار وهذا في الحقيقة لا تكفي لتمويل القطاعات الاقتصادية في محافظة السليمانية التي تبلغ مساحتها (17,023) كلم مربع وتشكل (3.9 %) من مساحة العراق و يبلغ عدد سكانها (1,893,617) نسمة⁽¹⁾ .

والشكل الآتي يبين حركة القروض في محافظة السليمانية خلال تلك المدة :

الشكل رقم (6)

تطور قروض البنوك المختارة في محافظة السليمانية خلال المدة (2007 – 2010)

1- من الموقع الإلكتروني (بوابة المعلومات حول العراق) ، <http://www.iauiraq.org/gp/print/GP-Sulaymaniyah-Ar.asp> . 2011 / 10 / 18 .



المصدر: من عمل الباحث استنادا الى الجدول رقم (11) .

كما يتبين من الشكل نرى أن هناك ازديادا مستمرا في حركة القروض خلال السنوات الأربع ولكن بنسب متفاوتة .

والجدول التالي يبين نسبة القروض التي صرفت على القطاعات الاقتصادية :